

## اللجنة الخيرية الآشورية.. خدمات متواصلة ومسؤوليات مضاعفة



دهوك: حنان أويشا

عن طريق توفير مستلزمات إنجاح العملية والتي تمثلت بأبواب طليبتنا الأعزاء في الأقسام الداخلية التي خصصتها لهم. وكيفية الأقسام السابقة استقبلت الأقسام الداخلية طلبتنا مقدمة لهم خدماتها حيث تضاعفت مسؤولياتها بعد استقبالها للطلبة النازحين من المناطق المتوترة.

ولأجل التعرف أكثر على ما تقدمه اللجنة الخيرية الآشورية من خدمات لهؤلاء الطلبة وطبيعة حياتهم في الأقسام الداخلية.. أترنا اللقاء بالسيد مرقس إيرميا عضو الهيئة الإدارية ومسؤول الإدارة

سعت اللجنة الخيرية الآشورية منذ تأسيسها عام ١٩٩١ إلى تقديم خدماتها لأبناء شعبنا وفق إمكانياتها المتاحة، حيث وفقت إلى جانبها في أحلك الظروف التي مر بها، كذلك التي رافقتها خلال وبعد انتفاضة آذار عام ١٩٩١ واقتطاره لأبسط مستلزمات الحياة، وتواصلت اللجنة في تقديم برامجها الإنسانية ودعمها للعديد من المشاريع الخيرية في القرى التي يقطنها أبناء شعبنا، مع توفير الخدمات الطبية لها. كما نالت المؤسسات القومية ومؤسسات المجتمع المدني نصيبها من اهتمامات اللجنة ولعل أبرزها خصوصاً لعملية التعليم وخصوصاً تعليم السرياني منذ بداياتها عام ١٩٩٢ ولحد يومنا هذا. وذلك



كما يتم توفير الخدمات الطبية لهم وتحمل نفقات الأدوية والعلاج أيضاً أجور نقلهم إلى مناطق سكنهم أثناء العطل الرسمية وتحرس أيضاً على توفير الوسائل الترفيهية وممارستهم لبعض الألعاب الرياضية.

ما هي الخدمات التي تقدمونها هذا العام؟ وما هو عدد الطلاب الذين احتضنتهم الأقسام؟

\* لقد تضاعفت مسؤولياتنا هذا العام نتيجة استقبالنا الطلبة



من المعاناة التي يتحملها أهلهم بعيداً عن مناطق سكنهم. وبالنسبة لعدد الطلاب فقد استقبلنا هذا العام بالإضافة إلى طلبة الثانويات السريانية الطلبة النازحين أيضاً مجموعة من طلبة المعاهد والكلية القادمين من أطراف دهوك، حيث وصل عددهم جميعاً إلى ١٢٥ طالباً وطالبة. كما يوجد في الأقسام عدد من المدرسين ممن يقومون بالتدريس في الثانويات السريانية "أورهي - شمئيل - زخوثا".

النازحين من المدن غير الامنة كبنغازي والموصل وكركوك، بعد ان تزايدت الطلبات لقبولهم في الأقسام من قبل ذويهم الذين هجروا مناطقهم متوجهين إلى القرى والقصبات التابعة لمحافظه دهوك نتيجة عدم تمكنهم من دفع أجور السكن داخل مركز المحافظة وكانت مسألة مكوث أبنائهم الطلبة من أصعب المشاكل والمعوقات التي واجهتهم. لذلك تم قبولهم رغم أنهم يدرسون باللغة العربية محولين تذليل ولو جزء بسيط

## محاضرة للسيد أنيس حنا مديوايه في أسرة مار أفرام السرياني في القامشلي



القامشلي: كميل شمعون

لخوض المعركة الانتخابية لمقعد مجلس الشعب، عام ٢٠٠١ بوفاء والدته تلقى برفقة عزيزة من الرئيس أميل لحود وكبار المسؤولين في الدولة.

وكان المحور التالي للبحث الذي قدمه الأستاذ مديوايه حول مدينة القامشلي ونشوتها، وأستهل بحثه بالقول أنه جرى هذا البحث نزولاً عند رغبة بعض أصدقائه، باعتباره قد رافق نشوء مدينة القامشلي الحديثة من جوانبها المختلفة منذ سبعين سنة تقريباً، وما جاء فيه:

كانت مقاراً للوائل ساكني هذه المنطقة منذ آلاف السنين. ففي عام ١٩٢٠ وعلى اثر دخول الفرنسيين بقواتهم لهذه المنطقة ابتداء ساكنو مدينة ماردين، ديار بكر، أورفة، مذنيات، والقرى المجاورة لها "وهي من جنود حضارية عريقة في التاريخ إذ قدم الأجداد القدامى لهؤلاء النازحين قادة، فلاسفة، كتاب عظام لهذه الأمة العظيمة" هرباً من الطغيان العثماني والمذابح الشهيرة ما بين عام ١٩٢٠ و ١٩٢٠، وهم من السريان الآشوريين بطبيعة الحال ولكن يبدو ان الباحث فضل عدم الخوض في ذلك.

المزارع فكتور خيزار أول حصادة، في منتصف عام ١٩٤٥ أستورد آل اصفر ونجار أول جرار زراعي، في منتصف الثلاثينات كان هناك ثلاث فرق كشيفية لطوائف السريان والأرمن والكلدان، وكانت لهذه الطوائف أنديتهم الرياضية الخاصة بهم. عام ١٩٤٦ أسس أنيس حنا مديوايه أول مكتبة باسم مكتبة لواء أسكندرون.

الشيوخ، المحامي أحمد حديد "الحزب العربي الاشتراكي"، السيد أنيس مديوايه "الحزب السوري القومي الاجتماعي"، السيد فوزي عيون السود "حزب البعث العربي الاشتراكي".

عام ١٩٥٩ زار المدينة رئيس الجمهورية العربية المتحدة جمال عبد الناصر وألقى كلمة من شرفة بداية الشيخ ميرزا المدلول.

سكانها الأربعمائة ألف نسمة، وأصبحت أسعار العقارات فيها تناهز أسعار المدن الكبرى في القطر.

وبعد الانتهاء من قراءة البحث كانت هناك عدة مداخلات وأسئلة وجهت للسيد أنيس مديوايه كان من أبرزها:

ما هي آفاق التعايش بين هذا الموزايك لأبناء القامشلي، وعلى أي قاعدة يمكن أن يبني هذا التعايش مستقبلاً، وقد ألمحت أكثر من مرة إلى أنه اهتز وتعرض للتصدع رهاها؟.

بالباشملي، الذي له أسبقية تأسيس في سوريا ١٩٣٦ كأول فوج كشفي في القامشلي، أسسه المرحوم شكري جرموكلي.

ومداخلة أخرى كانت لرئيس جمعية انليل الثقافية السيد جوزيف كورية: "حجداً لو كنت ذكرت في بحثك الجوانب الفنية والرياضية لأبناء القامشلي، والنهضة الثقافية التي تعيشها الكنيسة السريانية رهاها من خلال إقامة المهرجانات الثقافية الكبيرة للغة السريانية، والفلكلور السرياني، والغناء السرياني، ومار أفرام، وغيرها، وهي على مستوى القطر ويغطيها

بالإضافة إلى دار للنشر أسماها دار اللواء، أسهم في بناء وتمتين الوحدة الوطنية السورية في القامشلي، والده هو المناضل العربي المعلم حنا مديوايه، الذي عمل في الحركة الوطنية الناشئة في لواء الإسكندرون، وهو من مواليد مدينة إسكندرون السليبية، نزح مع عائلته إلى حلب عام ١٩٣٩، ومن حلب أنتقل عام ١٩٤٠ إلى القامشلي، وفيها زاول مهنة التعليم، ثم تم تعيينه كمدير لمدسة القامشلي الرسمية، عام ١٩٤٤ شكل فرقة كشيفية مع فرقة موسيقية، عام ١٩٤٤ عين مديوايه لمكتب الحبوب بمدينة رأس العين، عام ١٩٤٦ أقسم اليمين بمنفذية حلب للحزب القومي الاجتماعي السوري، ١٩٤٧ انتخب رئيساً للنادي الكلداني، ١٩٤٨ رافق حضرة الزعيم أنطون سعادة لدمشق مع رفيقه تاج الدين مرتضى وعميد الثقافة آنذاك لييب زويا، ١٩٥٨ بوفاء والده حنا مديوايه تلقى برفقة عزيزة من الرئيس جمال عبد الناصر، ١٩٥٨ عين رئيساً للجنة الدفاع عن لواء أسكندرون في محافظة الحسكة، من عام ١٩٩٠ حتى ١٩٩٨ رشحه الحزب مرات عدة

ويتابع أن المهندس اليوناني السيد خير الميو، وبتكليف من المستشار الفرنسي آنذاك، قام بتخطيط شوارع المدينة الحديثة "القامشلي"، وهكذا نجد ان سكانها تسبج اجتماعي متجانس فيه من كل الأثنيات والأقسام والأديان والمذاهب يشكلون خلال ذلك لوحة فسيفسائية متألقة ومتحابة ومميزة اجتماعياً في سوريا الحضارة، وعدد المواقع الأثرية التي تحيط بمدينة القامشلي، البندن، تل ليلان، تل بيري، تل موزان، تل أحمر، ١٩٢٦ أقيم بناء السجن، ١٩٢٦ أقيم بناء أول جامع والان يقارب عدد الجوامع العشرة.

عام ١٩٥٧ صدرت جريدة الشرق العربي، ١٩٤٦ تأسست أول مطبعة للسيد رويحي طيارة، ثم مطبعة الرفاين للسيد جورج هرموش، ١٩٤٧ تأسست مطبعة للطائفة الموسوية ولكنها توقفت بعد عام ١٩٤٨. عام ١٩٤٧ صدرت مجلة نصف شهرية باسم الخابور، ١٩٥٦ صدرت مجلة باسم المواكب.

وفي المدينة ومحيطها الأديرة التالية: دير مار جرجس "طرب"، دير مار آخو "مخية"، دير القديسة فيرونيا "هنادي - هيمو"، دير سيدة الزروع "أبو راسين"، دير الراهبات للراحم "القامشلي"، ولا بد ان نذكر جهود الحبر الجليل مار أسطانيوس متى روهم مطران الجزيرة والقرات للسريان الأثوذكس لاهتمامه بإنشاء دير السيدة الخرازي في قرية تل ورديات ٣٠ كم من الحسكة.

من منصور الخيرية، جمعية البر والخدمات الاجتماعية.

بتاريخ ٢٠٠٢/٨/١٨ زار مدينة القامشلي سيدة الرئيس بشار الأسد لتدشين المشفى الوطني الجديد.

والقامشلي بلدة حديثة العهد ونشأت على أكتاف هؤلاء النازحين إليها، والان يتجاوز عدد

التلفزيون العربي السوري.

وفي الختام شكر رئيس الأسرة الجامعية السيد مديوايه على بحثه وحضوره، ووجه التحية والشكر أيضاً لكل الحضور من أبناء القامشلي، أبناء نصيبين الجديدة.

ولطور عشرين أهمية عظمى لدى الكنيسة السريانية الأثوذكسية لانتشار الأديرة والمدارس الدينية التي لعبت دوراً مسيحياً كبيراً في التاريخ.

ومدينة القامشلي ما هي إلا وليدة مدينة نصيبين العريقة في القدم والسهل التي أقيمت عليه البلدة الحديثة ما هو إلا امتداد للبلد "الهضبة" التي تفصل مدينة القامشلي عن مدينة نصيبين والتي

عام ١٩٣٠ تم بناء دار الحكومة، ١٩٣١ افتتحت وزارة المعارف "التربية" مدرسة رسمية، ١٩٣٥ بناء دار البلدية، قبيل عام ١٩٤٠ افتتحت التربية "المعارف" مدرسة للرجال، ١٩٤٠ أستورد السيد

عام ١٩٣٠ تم بناء دار الحكومة، ١٩٣١ افتتحت وزارة المعارف "التربية" مدرسة رسمية، ١٩٣٥ بناء دار البلدية، قبيل عام ١٩٤٠ افتتحت التربية "المعارف" مدرسة للرجال، ١٩٤٠ أستورد السيد

عام ١٩٣٠ تم بناء دار الحكومة، ١٩٣١ افتتحت وزارة المعارف "التربية" مدرسة رسمية، ١٩٣٥ بناء دار البلدية، قبيل عام ١٩٤٠ افتتحت التربية "المعارف" مدرسة للرجال، ١٩٤٠ أستورد السيد

عام ١٩٣٠ تم بناء دار الحكومة، ١٩٣١ افتتحت وزارة المعارف "التربية" مدرسة رسمية، ١٩٣٥ بناء دار البلدية، قبيل عام ١٩٤٠ افتتحت التربية "المعارف" مدرسة للرجال، ١٩٤٠ أستورد السيد

عام ١٩٣٠ تم بناء دار الحكومة، ١٩٣١ افتتحت وزارة المعارف "التربية" مدرسة رسمية، ١٩٣٥ بناء دار البلدية، قبيل عام ١٩٤٠ افتتحت التربية "المعارف" مدرسة للرجال، ١٩٤٠ أستورد السيد

## مدير مشروع شقق بنجة علي: وزارة الإسكان والتعمير وراء تأخير إنجاز هذا المشروع الإسكاني الضخم



كركوك أكد بنيامين لا يخفى على الجميع مدى حاجة البلاد بشكل عام وكركوك على وجه الخصوص إلى إنشاء المجمعات السكنية نظراً للأعداد الهائلة من العوائل المرحلة العائدة إلى المدينة والتي سببت تفاقم أزمة السكن التي كانت تعاني منها المحافظة أساساً نتيجة السياسات الخاطئة التي انتهجها النظام البائد بحسب أبناء كركوك الأصليين وذلك بمنعهم من بناء أو امتلاك الدور بسل وصل الأمر إلى منعهم من إجراء عمليات الترميم على دورهم ومنازلهم وبالتحديد ممن لم يكونوا من عوائله.

شقق بنجة علي كانت ضمن خطة النظام لتغيير التركيبة السكانية للمدينة وذلك بتوطين أكثر من ٥٠٠ عائلة "غير عراقية" في تلك الشقق إلا أن القدر شاء أن تفشل هذه الخطة بسقوط النظام.

وبعد الفترة التي أعقبت السقوط تمت المباشرة بإكمال هذا المشروع والذي تنفذه شركة

المنصور العامة إحدى الشركات التابعة لوزارة الإسكان والتعمير إلا انه لغاية يومنا هذا لم ير المشروع النور جراء العراقيل التي وقفت حجر عثرة أمام إنجازها وضمن المدة الزمنية المحددة له.

وللوقوف على أسباب تأخر إنجاز هذا المشروع كان لنا هذا اللقاء مع السيد نجاة نوري غريب مدير المشروع والذي قدم توضيحاته حول المشروع حيث قال: "مشروع إسكان بنجة علي مشروع إسكاني متكامل يتكون من ١٠٠ عمارة سكنية وبثلاث طبقات "٥٠" منها اعتمدت في طريقة بنائها البناء التقليدي، والـ "٥٠" الأخرى من العمارات اعتمدت فيها طريقة البناء الجاهز، وكل عمارة تتكون من ٦ شقق وبهذا يكون عدد الشقق الكلي "٦٠٠" شقة ويضم هذا المجموع السكني بناء "٣" مدارس ومستوصف وجامع وبنية أسواق، هذا إضافة إلى الخدمات العامة من الشوارع الداخلية والأسبجة والحدائق.

تاريخ المباشرة التعاقدية كان ١٢/١/٢٠٠٣ ومدة التنفيذ هي "١٠٨٠" يوماً، والجهة المنفذة للمشروع هي الهيئة العامة للإسكان في وزارة الإسكان والتعمير، تاريخ المباشرة الفعلي هو ٢٠٠٤/٢/١٨ على أن يتم إنجاز المشروع في ٢٠٠٧/٢/١٨ وذلك بعد تمديد المدة.

جميع الملاكات الموجودة داخل الشركة من مهندسين وفنيين وإداريين وعمال هم من أبناء المدينة ومن كافة القوميات.

نسبة الإيجاز حالياً وصلت إلى ٦٠% وحالياً الأعمال متوقفة بسبب عدم صرف مستحقات المقاولين المنفذين للمشروع ومنذ أكثر من سنة ورغم مخاطبتنا للوزارة وحتى مجلس المحافظة بذلك دون ان تكون هناك أية حلول من كلا الطرفين، فقدمت وزارة الإسكان في بغداد ضعيف جداً، ويذكر أن "١٩" شركة

أهلية عراقية كانت قد تضررت نتيجة توقفها عن العمل جراء عدم توفير الشركة "شركة المنصور" احتياجاتها.

ومن هنا نؤكد ان سبب التأخير يعود إلى الوزارة ونحن نأمل إنجاز هذا المشروع بأسرع وقت ممكن بغية استعادة أبناء مدينتنا العزيزة من هذا المشروع الضخم.

أهلية عراقية كانت قد تضررت نتيجة توقفها عن العمل جراء عدم توفير الشركة "شركة المنصور" احتياجاتها.

ومن هنا نؤكد ان سبب التأخير يعود إلى الوزارة ونحن نأمل إنجاز هذا المشروع بأسرع وقت ممكن بغية استعادة أبناء مدينتنا العزيزة من هذا المشروع الضخم.